عظيم وكبر نزيل جثة او خطرة ومعني التنكير ان علي ابصارهم لو
نوعا من التغطية غير ما يتعارفه الناس وهو غطاء التعامي عن ايات
الله تعالى ومن بين الآلام العظام نوع عظيم من العذاب لا يعلم كنهه
الا الله **ومن الناس من يقول آمنا بالله و**
**باليوم الاخر** افتتح سبحانه بذكر الذين اخلصوا دينهم
لله واطابت فيه قلوبهم والسنتهم ثم ثنى بالكافرين قلوبا
والسنة ثم ثلث بالمنافقين الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم
وهم اخبث الكفرة لانهم خلطوا بالكفر استهزاء وخداعا واذا نزل فيهم
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال المجاهد اربع آيات
من اول السورة في نعت المؤمنين وآيتان في ذكر الكافرين وثلث عشرة
آيات في المنافقين نعي عليهم فيها مكرهم وخبثهم واستجهلهم واستهزاء
بهم وتهكم بفعلهم وسجل بطغيانهم وعميهم ودعاهم صما بكما عميا و
ضرب لهم الامثال الشنيعة وقصة المنافقين اخرها معطوفة علي
قصة الذين كفروا كما تعطف الجملة علي الجملة واصل ناس اناس حذفت
همزته تخفيفا وحذفها مع لا التعريف كل اللازم لا يكاد يقال الاناس
ويشهد لاصله انسان واناسي وانس وسموا لظهورهم وانهم
يونسون اي يبصرون كما سمي الجن لاجتنانهم ووزن ناس فعال
لان الزنة علي الاصول فانك تقول وزن قه افعل وليس معك الا
العين وحدها وهو من اسماء الجمع واللام التعريف فيه للجنس ومن موصوفة
ويقول صفة كانه قيل ومن الناس ناس يقولون كذا وانما خصوا لا
ايمان بالله واليوم الاخر وهو الوقت الذي لا حد له وهو الابد الدائم

ونه اندا ش ك كرويده از دل اين سيز دو آيه
در شان منافقان است عبد الله بن ابي ومعتب
بن قشير وجد بن قيس

الذي

الذي لا ينقطع خصوا لا ايمان بالله واليوم الاخر وهو الوقت لتاخره
عن الاوقات المنقضية او الوقت المحدود من النشور الي ان يدخل اهل
الجنة واهل النار لا لانهم بهوا في هذا المقال انهم احاطوا بجانبي الايمان
اوله وآخره وهذا لاحاصل لـ المسايل الاعتقادية يرجع الي مسايل المبدا
وهي العلم بالصانع وصفاته واسمائه ومسايل المعاد وهي العلم بالنشور و
البعث من القبور والصراط والميزان وساير احوال الاخرة وفي تكرير البا
اي انهم ادعوا لكل واحد من الايمانين علي صفة الصحة والاستحكام وانما
طابق قوله **وما هم بمؤمنين** وهو في ذكر شان الفاعل لان المراد
انكار ما قولهم آمنا بالله وباليوم الاخر وهو في ذكر شان الفعل لا الفاعل لان
المراد انكار ما ادعوه ونفيه علي ابلغ وجه واكده وهو اخراج ذواتهم
من ان تكون طائفة من المؤمنين ونحوه قوله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم
بخارجين منها فهو ابلغ من قولك وما يخرجون منها واطلق الايمان في الثاني بعد
تقييده في الاول لانه يحتمل ان يراد التقييد ويترك لدلالة المذكور عليه
ويحتمل ان يراد نفي اصل الايمان وفي ضمنه نفي المذكور اولا ولاية تنفي
قول الكرامية ان الايمان هو الاقرار باللسان لا غير لانه نفي عنهم اسم الايمان
مع وجود الاقرار منهم وتؤيد قول اهل السنة انه اقرار باللسان وتصديق
بالجنان ودخلت الباء في خبر ما موكدة لنفي لانه يستدل بها السامع على
الجحد اذا غفل عن اول الكلام ومن موحد اللفظ فلذا قيل يقول وجمع
وما هم بمؤمنين نظرا الي معناه **يخادعون الله** اي رسول الله
بحذف المضاف كقوله واسأل القرية كذا قاله ابو علي وغيره اي يظهرون
غير ما في نفوسهم فالخداع اظهار غير ما في النفس فجعل رفع منزلة النبي عليه السلام

Copyright © King Saud University